وخمسمائة آدمي وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلثمائة الف وكان
له منبر في بلده نصعد عليه وسب عثمان وعليا ومعاوية
وطلحة والزبير وعائشة وكان ينادي على المراة العلوية في عسكره
بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد منهم العشر من العلويات
يستخدمهن فقتل اللعين رئيس الزنج سنة سبعين وكان اسمه
بهبود وكان يدعي انه ارسل الى الخلق فرد الرسالة وانه مطلع
على المغيبات ووقع في زمنه غلا مفرط بالحجاز والعراق وبلغ كر
الحنطة ببغداد مائة وخمسين دينارا والكر ستة احمال الحمير
والبغال واثني عشر وسقا وفي ايامه انشق في نهر عيسى
بثق في الكرخ الى الكرخ فهدم سبعة الاف دار وفي زمنه
ظهرت القرامطة بالكوفة وهم نوع من الملاحدة وهم الباطنية
يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال وان الصوم
في السنة يومان يزيدون في اذانهم محمد بن الحنفية رسول
الله وان الحج والقبلة الى بيت المقدس في اشيا اخر
وفي سنة ست وتسعين وخمسمائة كان بمصر الغلا المفرط
بحيث اكلوا الجيف والادميين وفشا اكل بني ادم واشتهر
وتعدوا الى حفر القبور واكلوا الموتى وكثر الموت
من الجوع بحيث كان الماشي لا يقع قدمه او بصره الا على
ميت او قريب من الموت وهلك اهل القرى قاطبة
بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار ويجد
البيوت مفتحة واهلها موتى وصارت الطرق مزرعة
للموتى ومادية بلحومهم للطير والسباع حتى بيعت الاحرار
والاولاد بالدراهم اليسيرة واستمر ذلك سنتين قال

الو

ايام المعتضد

مطلب الغلا المفرط بمصر

الوشامة في الذيل ان العادل الكبير في هذه السنة كفن
من ماله في مدة يسيرة نحو من مائتي الف وعشرين الف ميت
وقيل ثلثمائة الف من الغرب واكلت الكلاب والميتات
في مصر واكل من الصغار والاطفال خلق كثير حتى ان
الوالد يشوي ولده وياكله وكثر في الناس هذا حتى صار
لا ينكر عليهم ثم صار والحال بعضهم على بعض وياكلون
من يقدرون عليه فاذا غلب القوي على الضعيف ذبحه
واكله وفقد كثير من الاطبا يدعونهم الى المرضى فيذبحونهم
وياكلونهم انتهى وفي سنة ثماني عشر وستمائة حصل بديار بكر
والموصل واربل وماردين والجزيرة وميافارقين وغيرها الغلا
العظيم وجور البلاد وبيع الاولاد وكثر الموت في الناس حتى
انه مات من جزيرة بن عمر خمسة عشر الفا بالجوع وبيع من
الاولاد نحو ثلاثة الاف صبي وكان يباع الصبي بنحو عشرة دراهم
او اكثر ويشتريهم التتار ومات اكثر اهل ميافارقين بحيث لم
يبق من اسواقها غير ست حوانيت والموصل كان الغلا بها
اكثر من ماردين وبيع بها الاولاد بحيث خلت الدور من
اهلها واكلوا الجيف والميتات وباع رجل ولده باثني عشر درهما
وقال قد انفقت في ختانه خمسين دينارا وكان المشترون يتحرجون
شرا اولاد المسلمين فكانت المراة والصبية تجعل نفسها نصرانية
وتقر بالنصرانية ليرغب فيها واما اهل اربل اكلوا النبات ثم
قشور الشجر ثم الجيف وجاءهم الذريع وجلا الباقي ومات
كثير منهم بالثلج ذكر ذلك البرزالي في ذيل الروضتين وذ
ملخصة اللهم انا نعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وفي

مطلب الغلا المفرط في اماكن ديار بكر والموصل واربل وماردين والجزيرة

لعله يتحرزون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)